سنواصل النضال بمختلف اشكاله حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني

٩ جوان

في الذكرى الحادية عشرة لبزوغ فجر انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ كل فلسطين ، فاننا وبأسم جماهيرنا الشعبية ، وطلائعها الثورية ، نقف في هذه المناسبة المجيدة لنحيي ، ونسجل عظيم تقديرنا ومحبتنا لكل رفاقنا واخوتنا من كافة المنظمات ومن ابناء شعبنا الابطال والصامدين في سجون الاحتلال الصهيوني ، وسجون الرجعيات العربية .

كما ونسجل كلمة وفاء وعهد ابدي لشهداء ثورتنا بان نظل اوفياء ما بقي فينا عرق ينبض لكل الاهداف والمبادىء العظيمة التي اعتقلتم من اجلها ، واستشهدت في سبيلها قوافل رفاقنا من ابطال ثورتنا ، وان تظل بندقية حرب الشعب مشرعة ابدا في وجه الغزاة وقوى الثورة المضادة ، وسندا حقيقيا لكل القوى التقدمية والوطنية في عموم الوطن العربي والعالم ، حتى تعم الثورة المضادة ، وامتداداتها الظلامية ، وتشرق شمس الحرية على كل الارض العربية لتترعرع وتنمو زهيرات المحبه والانتاج والثورة المستمرة .

كلمة وفاء لشهدائنا :

واذا كان لنا من كلمة في ذكرى انطلاقة جبهتنا بحق شهداء الوطن والثورة فاننا نقول بان لشهادة كل مناضلينا قيمة تاريخية كبيرة ، ومعاني اساسية تتلخص في ان الشهداء هم وقود العملية الثورية ، وزيت مشعلها الذي يضيء الطريق بدروسه وعبره ورموزه الفذة ، كما انهم الجسر الموصل الى مرافىء الحرية والاستقلال والكرامة ، اذ ان الشعوب المناضلة لتفخر وتعتز بكفاح ابنائها وبمقدار ما تعد له من تضحيات ، وتقدم من شهداء قرابين على مذبح حريتها ، واستقلالها ، فثورة الجزائر استحقت لقب « ثورة المليون شهيد » ، وحظيت باحترام وتقدير شعوب الارض كافة ، وثورة الفيتنام وكوبا المنتصرتين حققتا بفضل نضالات شعوبهما المظفرة وعبر قوافل الشهداء والتراكمات النضالية المتعددة الوجوه الانتصار التاريخي لحركة شعبيهما ، وانتزعتا استقلال بلديهما من بين اشداق العدو الامبريالي الامريكي ، ورفرفت اعلام الحرية والثورة الاشتراكية في كل ربوع الفيتنام وكوبا ، وبالنسبة لشهداء ثورتنا الابطال فان كل فلسطيني وعربي وثوري اممي ليعتز بكم ، ويرفع شعبنا رأسه عاليا نتيجة تضحيات كل شهداء ثورتنا وشعبنا . وان كل قطرة دم اريقت على ارض فلسطين هي شهادة حية لشعبنا ولتاريخنا ولاجيالنا القادمة ، وتجسيد يومي لاصالة هذا الشعب ، وتصميمه على تحقيق الانتصار .

ان عشرات الالوف من شهداء حرب الاستقلال والكرامة الفلسطينية والذين عمدوا بالدم الطاهر ارض وقضية شعبنا المقدسة ستظل اسماؤهم وذكراهم وتجاربهم الفذة محفورة في ذاكرة شعبنا ، وشموعا مضيئة في تاريخ حركة التحرر العربية والاممية . فالى شهدائنا .. اليكم يا من حملتم راية الكفاح المسلح وقدمتم اغلى ما يمتلك الانسان افتداءا لتحرير وطنه وكرامة شعبه كل كلمات الوفاء والحب والتقدير من كافة مقاتلينا وكوادرنا وقياداتنا وقطاعات شعبنا ، وبنضالاتكم وتضحياتكم فقد رفع وسيظل كذلك شعبنا هاماته عاليا شموخا واعتزازا بشهادتكم وتجربتكم ونضالاتكم .

الى الرجال ، الرجال الصامدين في المعتقلات

والى رفاقنا واخوتنا الصامدين في سجون العدو الصهيوني ، وسجون الانظمة العربية الرجعية ، الى من استلموا بقبضاتهم الفولاذية علم الحرية والاستقلال من رفاقهم الذين استشهدوا ليواصلوا معركة التحرير والثورة المستمرة ، اليكم يا من تتحدون عدوكم ، وتلقنون جلاديكم دروسا في الصلابة والتحدي ، فاننا وبأسم جماهير مخيماتنا وفقراء شعبنا ومقاتلي ثورتنا وكوادرها وقياداتها نبعث الى كل مناضل منكم تحية الثورة وشرف النضال ونشد على ايديكم ، ونعاهدكم على استمرارنا في التصدي لهزات العدو ، والخصم المركب المتربص بثورتكم وجماهيركم ..

يا اخوتنا ورفاقنا في زنازين العدو الصهيوني ومعتقلاته ، وفي اقبية التعذيب الرجعية ، اننا وفي الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نتذكر جيدا ان تجربتكم واسهامكم الفعال في العملية الثورية هو جزء لا يتجزأ من معادلة قانون التحدي الثوري لعدونا ، وجزء اصيل لا تنفصم عراه من تاريخ شعبنا وحركة التحرر الثورية العربية ، نعتز بها ونفخر .

ايها المكافحون الثوريون ،

ان المعاني الكبرى التي تكمن وراء اعتقالكم ومضامينها هي التي تشكل تاريخيا حالة الزخم الثوري ، والتي بفعل تراكماتها مع جوانب التصدي الاخرى السياسية والعسكرية والتنظيمية والجماهيرية ستؤدي بالقطع الى مرحلة التحول النوعي في مجابهتنا لعدونا الصهيوني والرجعي لانتزاع الانتصار التاريخي ، ورفع رايات الحرية والثورة المستمرة .

يا رفاق الدرب الطويل ... ان صمودكم وبسالتكم في مواجهة التحديات اليومية التي تقابلكم تشكل بالنسبة لنا زادا ملهما ومعينا من دروس تجربة عملنا الثوري لا ينضب ، وكل يوم تقضونه في المعتقل يزيدنا اصرارا على انضاج ظروف عملية التحول الثوري الكبرى ، لتقريب يوم الخلاص ، واذا كانت قوى الثورة المضادة والرجعية في المنطقة ـ وخصوصا ـ المصرية قد تحالفت مع العدو الصهيوني والامبريالي لتصفية قضية فلسطين وثورة شعبنا ، فاننا نعلن لكم بان اصرارنا وتصميمنا على مواجهة الهجمة لم يكن في يوم من الايام كما هو اليوم في قوته واتساعه ، ولنتذكر جميعا ان ارضنا كانت وستظل مقبرة للغزاة ، وستتكسر سهام المؤامرة على صخرة المتآمرين ، فلا اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ولا تآمر الرجعية بقادرة على تحدي ارادة شعبنا وطلائعه المكافحة داخل السجون وخارجها ، فنحن شعب استحق الحياة .. وسيظل كذلك ـ ولن ترهبنا المؤامرات ، وستبقى ايادينا على الزناد في وجه المساومين على قضيتنا التحررية العادلة ، ولن نرحم المتآمرين ، ولنتذكر ان هذا العصر هو عصر انتصار الشعوب المكافحة على عدوها الطبقي والقومي ، اذا ما وفرت شروط الانتصار التاريخي ويقف في طليعتها توفير الاداة التنظيمية الثورية (الحزب الطليعي) والجبهة الوطنية التقدمية العريضة وتحالفاتها الاممية مع المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر العالمية وعبر استراتيجية حرب التحرير الشعبية طويلة الامد .

ايها الرفاق الصامدون ابدا ..

ان شعبنا وثورتنا مصممة على تجاوز سلبيات المرحلة السابقة ، وستتحقق بفعل نضالاتنا داخل وخارج ارض الوطن السياسية والتنظيمية بما يخدم انجاز عملية الفرز الحقيقية للقوى ، وبما يحقق توفير القيادة الجماعية للثورة الفلسطينية ، الوحدة الوطنية الحقيقية المؤدية الى التحرير ، تحرير ارض الوطن واقامة سلطة البندقية الفلسطينية والعربية المحررة ، ولن نتوانى لحظة في توفير الظروف والجهود الكفيلة بتحقيق طموحات شعبنا الرازح تحت نير الاحتلال وقهره ، مستفيدين من سلبيات ودروس التجارب السابقة ، وبما يحقق وحدة المواجهة لمعسكر الخصم الصهيوني والرجعي .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكل قوى الثورة لتعاهد كل رفيق واخ فيكم على مواصلة النضال بمختلف اشكاله آملة ان ينعكس ذلك على العلاقات الكفاحية فيما بينكم من كافة التنظيمات لترسيخها ولتحقيق وحدة الموقف الثوري داخل السجون في مواجهة الادارة والجلادين بروح رفاقية واخوية عميقة ، والثورة الفلسطينية تعاهدكم وتعاهد شعبنا على الوفاء لقضية الثورة المسلحة حتى تقترب فرصة اللقاء بكم خارج اسوار السجون والمعتقلات ، والى ان تتم هذه اللحظة لكم من شعبكم ورفاقكم خارج وداخل ارض الوطن كل تحياتنا الثورية ومحبتنا وتقديرنا لصمودكم وتحديكم للخصم بارادة حديدية لا تقهر ، والى اللقاء .

. مقاتلو وكوادر الجبهة